

## شرح الفتوى الحموية الكبرى 51 )عبدالرحمن بن ناصر البراك(

عبدالرحمن البراك

من الشبكة يسأل يقول ما حكم تقبيل رأس الاستاذ عند اللقاء بعد مدة مع العلم اننا لا نقصد بذلك التعظيم بل احترام وتعبير عن المحبة تقبيل الرأس الجنس هو جائز ما نعلم فيه مانع لكن التوسيع فيه والاكثر وكذا ما ينبغي - [00:00:00](#)

هذا فيه احراج للمسلم والمسلم عليه. يعني يعني كان شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين يتأنى من من بسبب كثرة المسنين وهذا يجي منها ويقول لهم تركتم المصالحة المناسبة ولا فيها - [00:00:19](#)

فانا انصح بهذا انصح بهذا ان تقتضوا وتتركون يعني ما ادري اذا كان الانسان يعني او بعد غيبة او مع قلة الناس يمكن هم بها الطريقة حرجا على المسلم والمسلم عليه - [00:00:41](#)

نعم هذا يسأل يقول اتنا بعض طلبة العلم وقال بهذا اللفظ. كل مسلم لا علاقة له فيما يحدث في افغانستان وال العراق وغير ذلك. بل المسئول عنهم من تسبب لهم بذلك واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فهل استدلاله صحيح؟  
نقول له - [00:00:57](#)

بس الجواب عليه مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكي منه عظو تداعى له سائر الجسد بالحمى انما المؤمنون اخوة ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم المسلمين - [00:01:17](#)

يعني وانت ثناءت ديارهم واختلفت اوطانهم واختلفت انسابهم هم يجب ان يكونوا اه على مثل ما قال عليه الصلاة والسلام كالجسد الواحد. نعم. وهذا احسن الله اليك يسأل يقول هل من صفات الله الظل؟ لا. نعم - [00:01:36](#)

ويسأل يقول ما معنى قول آآ النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا وهل من صفات الله الملل؟ بعض اهل العلم يقول نعم من صفات الملل والممل من الشيء يتضمن كراحته - [00:01:56](#)

صريحة ولكن كره الله انبعاثهم بعض اهل العلم يقول انه مثل هذا اللفظ لا يفيد اثبات ملل والله اعلم بمراده ومراد رسوله. نعم هذا يسأل يقول ما حكم قبول الهدايا من - [00:02:11](#)

يعني من النصارى في اعيادهم بالنسبة للمبعثيين من المسلمين هناك كتاب الشيخ اقتضاء الصراط المستقيم لانه تكلم على هذه المسألة. نعم الصراط المستقيم في مخالفه اصحاب الجحيم نعم يعني قبول هدايا دون مشاركة لهم في اعيادهم - [00:02:28](#)

اما المشاركة فهذا حرام اما قبول العدية فيها بحث. نعم يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد ورد في الحديث الصحيح في حوض النبي صلى الله عليه وسلم انه يزاد عنه اناس من امته. فيقول - [00:02:48](#)

يقول اصحابي اصحابي فيقال له انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. السؤال لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة عن سبب طردهم عن الحوض مع انه اخبرنا بالجواب الذي سيقال له وعن سببه. ايش - [00:03:04](#)

يقول لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اه يوم القيمة عن سبب طردهم عن الحوض مع انه اخبرنا بالجواب الذي سيقال له. وعن سببطردهم - [00:03:19](#)

اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام من امور الغيب ما يلزم من ذلك ان يكون في يوم القيمة في جميع المواقف يعني عالما به واخبر بما اعلمه الله به لكن في ذلك - [00:03:35](#)

الموقف ما يلزم من ان يكون عالما ومستحضر للسبب الرسول ينسى. لعله مما نسيه عليه الصلاة والسلام بحكمة بالغة. والا على كلام السائل وتصوره يعني خلاص ما يسأل على احد - [00:03:54](#)

معروف وفيه يعني في مثل هذا في السؤال ولعل الرسول يسأل وقيل له انك لا تدری هو لا يدری فعلاً عما احدثوه هؤلاء  
فعلا انه لا يدری عما احدثوه - 00:04:17

ويقال انك لا تدری ما احدثوا فعلاً هو لا يدری بعد موته لا يدری عن ما حصل ثم في سؤاله عنهم فظيعة لا ولنک نسأل الله العافية  
ولماذا لا يعني اللي قايل اني قائل يعني يوظف عقله - 00:04:40

يناقش اقدار الله وتدبیره يقول اذا كان يبيعها بعده اذا دب من قريب ما ينبغي ان التوسع فيه ولماذا نعم واليک هذه سائلة  
من الشبكة ذكرت انها معيدة في الجامعة. تقول فضيلة الشيخ احسن الله اليکم ستقيم الكلية احتفالا بالجنادرية اخر週の間の土曜日  
باذن الله. وطلب - 00:05:00

ومن كل قسم ان يتولى رکنا يعبر عن منطقة من مناطق المملكة ويصف تراثها. وحقيقة انا في نفسي شيء منه يعني آلا لشركين لا  
تشاركين حتى بالحضور ان امكناک وان لم يمكنک - 00:05:32

تقرجي فتفرجي لأن برنامج الجنادرية الذي انا ادين الله بي انه عيد اصبح عيد جاهلي ما هو بيوم واحد بل هو ايام ينفق فيه الاموال  
الطائلة ويستوفد ويستقدم عناصر متنوعة من المتحدثين والمحاضرين - 00:05:50

آلا منهم المشبوه ومنهم المعروف ومنهم يعني وايضاً مثلاً ابراز التقاليد القديمة هذه يعني فيها فرحة لكن في نفس الوقت فيها  
سخرية الامهات والاباء والابوين سخرية بهم لأن اهل هذا لأن وقتنا هذا عند آلا - 00:06:19

يعني المعاصرین انه عصر تنور وتقدير وحضارة وفهم للحياة وفهم للامر ولو ثياب العجز وثياب الامهات. وكيف انهم يسوقون  
يضحكون عليهم. يضحكون عليهم ذكر لي في اول آلا ما اقيمت الجنادرية ذكر لي فيها آلا انهم يجربون المطوع العيال يضحكون عليه -  
00:06:49

يعني ما هو متتطور لا يقتدون على مقاعد والمدرس على كرسي وناس المسكين جالس على التراب وهالزلان جالسين وثيابهم وصخة  
هذا الجنادرية الله يسلمه واضف الى هذا الجنادرية وش من برامجها الاغاني الغناء ومن برامجها ايضاً - 00:07:22

فتح باب الاختلاط بين الرجال والنساء فهذا هو نعم هذا يسأل يقول ما رأيكم فضيلة الشيخ فيمن يرد على مقالات وكتاب الجرائد  
مثل الذين يدعون للاختلاط وغيرها اه من المواضيع التي على شاكلة ذلك من طلاب العلم وطالبات العلم في الشريعة. واذا كنتم  
تؤيدون ذلك فما الافضل؟ الاشتغال بذلك ام بطلب العلم وحفظ المتقيين؟ في - 00:07:46

الجميع يستغل بهذا وهذا العلم يغذى الجهاد. نعم. وهل يدخل يقول في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ اي والله هو يسأل ايضاً  
يقول ما حكم من يرقى بالهاتف من الرقة؟ لا ارى لا ارى الرقة تكون مباشرة نعم - 00:08:15

ايضاً تسؤال تقول ما الضابط في احياء وتجدید الذکر؟ فان بعض الطالبات يضعون شعار خلفية للجوال ويقولون اليوم ذكرى كذا من  
البرامج السابقة او الانشطة الدعوية التي اقاموها العام الماضي. ويحتاجون بان العلماء يجددون ذكرى انتصار المسلمين ببدر في كل  
سنة - 00:08:33

في تجدید ذكرى. ما في تجدید كذب العلماء هم يجددون الذكرى شيء لكن اذا ذكروه اذا ذكروا نعم الله شكروه وحمدوه في اي وقت  
بدون تحديد وذكرى الاحزان ايضاً فيها ذكر الحزن وحزن يوم - 00:08:55

على طريقة الرافضة كلها كلها هذى لكن بعضها شر من بعض. نعم يقول اني احبك في الله سؤالي هل من تقدم لديوان المظالم  
للطلب وظيفة قضاء داري داخل في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:09:12

للamarah والنهي عن سؤال القضاء؟ والله هو الظاهر. نعم. يقول ايضاً هذا يسأل يقول وهو السؤال الاخير يقول هل هذا القول المنسوب  
الى عمرو بن العاص رضي الله عنه لمعاوية بن ابي سفيان - 00:09:29

في وقت الفتنة الصحيح او او موضوع وهو والقول هو امرتك امراً جازماً فعصيتنی وكان من التوفيق قتل ابن هاشم يسأل عن كان  
من التوفيق قتل ابن هاشم يقصد به علياً رضي الله عنه - 00:09:41

يقول انه يستدل به بعض الاصوليين بعدم اشتراط العلو والاستعلاء في الامر. بعض هذا الاشباه المباطل هذا انا لا اعرف يعني اصل

هذا البيت ولا من ذكره لكن الاشيه انه باطل ومثل هذه الامور - [00:09:59](#)  
والفتنه اللي صارت اه يعني دخل فيها كثير من الكذب قال شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية ويمسكون عما شجر بين الصحابة  
رضوان الله عليهم وما ذكر من مساوئهم كثير منه كذب - [00:10:16](#)  
كثير او اكثره كذب ومنه ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه نعم فلا ينبغي طرح مثل هذه الامور حتى الصحيح منها لو صح اثارة  
الامور التي فيها يعني اثاره - [00:10:37](#)

غل او يزرع الغل في قلوب المؤمنين بعضهم البعض. نعم المؤمن في ظل صدقته ما هم الناس يوم القيمة في شمس مرات اه  
تسير يسييل منها حرقها؟ اليس من من الناس من يكون في ظل - [00:10:58](#)  
يظلله الله ولا ولا يناله حر الشمس ما في ظل ما في ما عندك خيمة. اقول ما عندك خيمة ما تجيب خيمة من ممكنا نقول اضافة  
مخلوق. نعم ايه ممكنا ايه - [00:11:28](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. قال المؤلف رحمة الله  
تعالى في سياق كلامه على الصنف الثالث وهم اهل التجھيل - [00:11:50](#)

قال رحمة الله فان التأویل يراد به ثلاثة معان. فالتأویل في اصطلاح ثلات معانی ثلاثة ثلاثة معانی عندك ثلاثة المعنى اسم مذكر  
والمعنى ثلاثة تؤنث مع المذكر. ثلاثة معانی نعم - [00:12:08](#)

فان التأویل يراد به ثلاثة معان. فالتأویل في اصطلاح كثير من المتأخرین هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح  
لدليل يقترن بذلك فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره تأویلا على اصطلاح هؤلاء - [00:12:34](#)

وظنوا ان مراد الله بلفظ التأویل ذلك وان للنصوص تأویلا مخالفًا لمدلولها لا يعلمه الا الله او يعلمه المتأولون ثم كثير من هؤلاء يقولون  
تجرى على ظاهرها مظاهرها مراد مع قولهن ان لها تأویلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله - [00:12:58](#)

ثم كثير من هؤلاء يقولون تجرى على ظاهرها فظاهرها مراد مع قولهن ان لها تأویلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله. وهذا تناقض وقع فيه  
كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم. اصحاب الائمة - [00:13:24](#)

من الذين دخل عليهم علم الكلام وانتحدوا مذهب احد المذاهب الكلامية ليس هذا هو قول الائمة من اصحاب الائمة ومن المتأخرین  
في الغالب. نعم والمعنى الثاني ان التأویل هو تفسیر الكلام سواء وافق ظاهره او لم يوافقه - [00:13:49](#)

وهذا هو التأویل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم. وهذا التأویل يعلمه الراسخون في العلم وهو موافق لوقف من وقف من  
السلف على قوله تعالى وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم. كما نقل ذلك عن ابن عباس ومجاہد ومحمد بن جعفر ابن الزبیر  
- [00:14:16](#)

ومحمد بن اسحاق وابن قتيبة وغيرهم. وكلا القولين حق باعتبار كما قد بسطناه في موضع اخرى ولهذا نقل عن ابن عباس هذا وهذا  
وكلاهما حق. والمعنى الثالث ان التأویل هو الحقيقة التي يقول الكلام اليها. وان وافقت ظاهره - [00:14:40](#)  
فتاؤيل ما اخبر به في الجنة من الأكل والشرب واللباس والنکاح وقيام الساعة وغير ذلك هو الحقائق الموجودة انفسها لا ما لا ما  
يتصور من معانيها في الاذهان ويعبر عنه باللسان - [00:15:06](#)

وهذا هو التأویل في لغة القرآن. كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال يا ابتي هذا تأویل رؤيای من قبل قد جعلها ربی حقا  
وقال تعالى هل ينظرون الا تأویله - [00:15:26](#)

يوم يأتي تأویله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. وقال تعالى فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول ان  
كتنم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأویلا. وهذا التأویل - [00:15:43](#)

هو الذي لا يعلمه الا الله فتاویل الصفات هو الحقيقة التي هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمه. وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف  
كمال وغیره الاستواء معلوم والكيف مجهول. فالاستواء معلوم - [00:16:04](#)

يعلم معناه وتفسيره ويترجم بلغة اخرى. اما كيفية ذلك الاستواء فهو التأویل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روی عن ابن عباس

رضي الله عنه ما ذكره عبدالرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال - 00:16:25  
تفسير القرآن على اربعة اوجه. تفسير تعرفه العرب من كلامها. وتفسير لا يعذر احد بجهالتة وتفسير يعلمه العلماء. وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. من ادعى علمه فهو كاذب. وهذا كما - 00:16:47

قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادی الصالحين ما لا عين رأت - 00:17:09

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكذلك علم الساعة ونحو ذلك. فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله وان كانا نفهم معانی ما ما خططنا به. ونفهم من الكلام ما قصد افهاما ایاہ. كما قال تعالى - 00:17:26

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. وقال تعالى افلم يتدبرون القول فامر بتدبر القرآن كله لا بتدبر بعضه. وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن. عثمان بن عفان - 00:17:47

وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلی الله عليه وسلم عشر ایات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. وقال مجاهد عرضاً المصحف على ابن عباس رضي الله - 00:18:07

عنهمما من فاتحته الى خاتمتھ اقف عند كل اية اسئلہ عنها. وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها. وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه - 00:18:32

في القرآن ولكن علمنا قصر عنه. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على اصول المقالات فاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والایمان بما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم. وان من جعل الرسول - 00:18:52

عالم بمعانی القرآن لا الى اخره تقدم من الطائفۃ الثالثة من المنحرفين عن طريق الكتاب والسنة الذي مضى عليه الصحابة اهل التجھيل وهم اهل التفویض الذين يقولون ان نصوص الاسماء والصفات هذه - 00:19:13

لا يفهم معناه ولا يعلم احد ما اراد الله منه تمر الفاظا من غير تفسير لا يجوز تفسيرها ولا سبيل الى لا سبیل لاحد العلم بتفسیرها حتى الرسول لا يعلم معانی هذه النصوص - 00:19:38

والاحادیث وانه يتکلم بما لا يعني بما لا يعلم معناه ويقول ان لهذه النصوص تأویل وهنی التأویل لا يعلمه الا الله ويستدلون بقوله تعالى وما يعلم تأویله الا الله ويريدون باعادة التأویل الذي لا يعلمه الا الله. التأویل في اصطلاح المتأخرین - 00:20:00

وبهذه المناسبة يذكر الشیخ معانی التأویل فيقول ان التقویر قد صار في تعدد الاصطلاحات يطلق على ثلاثة معانی اسم بثلاثة معانی صرف اللفظی عن الاحتمال الرابع الى احتمال المرجوح لدليل - 00:20:23

هذا هو مسمی او معنی التأویل في اصطلاح المتأخرین من اهل الاصول ومن المتكلمين يكون هذا الحديث مؤول اي مفسر بما يخالف ظاهره وهذا في الحقيقة هو نوع من التفسیر - 00:20:48

فكسروا اسم التأویل على نوع من التفسیر وهو تفسیر اللفظ بمعنى بعيد اللفظ الذي يحتمل معنیین وتفسیره بالمعنى البعید وهو الذي قلنا صرف اللفظ عن عن ظاهري الى احتمال مرجوح - 00:21:10

او تقول صرف اللفظ عن الاحتمال الرابع. يعني وهو المعنی الظاهر. اللفظ يحتمل معنیه. معنی ظاهر ومعنی غير ظاهر مرجوح. فتفسیره بالمعنى الثاني هذا هو التأویل عندهم والطائفۃ الثانية اهل التأویل الذي سبق - 00:21:32

قولهم يعنيون هذا التأویل. يعنيون هذا المعنی المرجوح ويفسرون النصوص بخلاف ظاهرها اما اهل التجھيل فيقولون هذه النصوص لها معانی معان تخالف ظاهرها ولكن هذه المعانی لا يعلمهما الا الله - 00:21:52

فيفسرون قوله تعالى وما يعلم تأویله الا الله في ذلك المعنی الاصطلاحی وهذا لا يجوز فانه لا يجوز تفسیر کلام الله في معانی سلاحیة حادثة يعني الواجب تفسیره بما فسره به النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. وبدلالة اللغة - 00:22:12

لانه نزل بلسان عربی مبين اهل التأویل واهل التجھيل كلهم يتتفقون على ان هذه النصوص لها تأویل يخالف ظاهره لكن اهل التأویل التأویل يفسرونها ويدکرون معانیها بحسب ما يحلو لهم او بحسب ما استظہروه واستتباطه - 00:22:36

اما اهل التأهيل فيثبتون ان لها معانٍ تخالف ظاهرها. لكن هذه المعاني لا يعلمها الا الله التأويل الذي هو معناه صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى احتمال المرجوح يعني تفسيره بالمعنى المرجوح لدليل - [00:23:01](#)

يقتربن به هذا التأويل ما حكمه نقول بحسب دليله ان كان هذا التأويل صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح. اللفظ اي لفظ؟ لفظ النص اذا كان صرف بدليل صحيح يجب المصير اليه - [00:23:18](#)

كان هذا التأويل صحيحاً وان كان شبيهة داعضة كانت التأويل باطلًا فحمل العام على الخاص هذا نوع من التأويل الجائز وادا كان المخصوص صحيح لكن تأويل بدل نصوص صفات صرفها عن ظاهرها لدليل - [00:23:37](#)

لكن هذا الدليل ليس مستقىم لا يجوز التعويل عليه. لانه شبّهات على عولوا على الشبهات الشبهات التي اعولوا عليها في نفي الصفات هي التي عولوا عليها في المصير الى التأويل - [00:24:01](#)

لأنه لا يمكن اثبات ظاهرها بزعمهم فلما لم يمكن اثبات ظاهرها قالوا اذا لابد من صار فيها عن ظاهرها ولابد من تفسيرها بما تحتمله من المعاني المرجوبة وهكذا هو عند اهل التفويض او سبّهم اهل التجهيل - [00:24:23](#)

عندهم ان هذه النصوص مصروفة عن ظاهرها او لها معانٍ تخالف ظاهرها وهذا وهذه المعاني لا يعلمها الا الله وهذا يجعلونه في المتشابه يجعلون صفات وامثالهم من المتشابه متشابهات الذين في قلوبهم زايد فيتبعون ما استجاب منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - [00:24:45](#)

ادا تأويل النصوص صفات باطل لانه مبني على شبّهات داحضة وحجج داحضة وكان التأويل المبني على هذا الدليل كان ايضا باطل اما تفسير الكلام او تفسير اللفظ بما لا يحتمله اللفظ اصلا - [00:25:13](#)

هذا التأويل الحقيقة انه تحريف هو لاعب لا يلتفت اليه كتأويلات الباطنية تأويلات الباطنية ما ليس لها شبّهة لا من نقل ولا سمع ولا عقل هذا تأويل هو لاعب - [00:25:37](#)

من التلاعيب بالنصوص كما قالوا مرج البحرين يتقيان علي وفاطمة المرجان حسن والحسين تبت يدا ابي لهب ابو بكر ومنها هاد الإلحاد فهذا التأويل في اصطلاح المتأخرین قلت لكم عن حكمه اجمالا انه بحسب الدليل - [00:25:59](#)

الدليل الذي بني عليه التأويل صحيحاً يجب التأويل صحيح وان كان باطلًا فباطل وتقويم الرصاص باطل لانه لا دليل له المعنى الثاني من معانٍ التأويل التأويل بمعنى التفسير التفسير سواء كان خالف الظاهر او وافق - [00:26:26](#)

تأويل بمعنى التفسير اصطلاح كثير من المفسرين وهو في الحقيقة اشهر من اطلق ذلك ابن جرير فان عبارته واعلة مستمرة عندما يريده يتكلم عن الاية يقول القول في تأويل قوله تعالى - [00:26:51](#)

والصواب في تأويل هذه الاية وكلمات من هذا النوع وبمثل الذي قلنا قال اهل التأويل هذه عبارة مستمرة مضطربة التأويل هنا بمعنى التفسير وافق الظاهر او خالف الظاهر وبهذا يعلم ان التأويل في اصطلاح المتأخرین وهو المعنى الاول انه - [00:27:13](#)

داخل في معنى التفسير في التأويل بمعنى التفسير لكن اولئك نص التأويل بنوع من التفسير اما المعنى الثالث من معانٍ التأويل فهو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام الحقيقة فتأويل الخبر - [00:27:37](#)

هو عين المخبر به. المخبر عنه عين المخبر عنه هو تأويل الخبر واخبرك مخبر بان فلان قد اقام مأدبة دعا اليها طلاب العلم او دعا اليه جماعة هذا الخبر - [00:27:57](#)

وانـتـ اـحدـ المـدعـوـيـنـ فـاـذـ رـأـيـتـ قـدـمـ هـذـاـ الطـعـامـ وـهـذـهـ الضـيـافـهـ فـهـذـاـ هـوـ تـأـوـيـلـ الـخـبـرـ الـذـيـ اـخـبـرـ نـفـسـ الـوـاقـعـ تـطـبـيقـ وـتـأـوـيـلـ الرـؤـيـةـ هـوـ نـفـسـ الـوـاقـعـ الـمـطـابـقـ لـهـ الـمـصـدـقـ لـهـ كـمـ جـاءـ فـيـ قـصـةـ فـيـ رـؤـيـاـ يـوـسـفـ - [00:28:21](#)

رؤيا يوسف يأتي في اي اية من السورة؟ في اول الاية في مطلع السوق عن يوسف وما جرى من اخوتي عليه وما جرى كذلك عليه من العزيز وما جرى ان يفعل بعد ذلك - [00:28:50](#)

وانـتـ هـيـ اـحـدـ عـلـمـيـنـ لـمـ اـشـاءـ اللـهـ اـمـنـيـنـ وـرـفـعـ اـبـوـيـهـ عـلـىـ عـرـشـ وـخـرـواـ لـهـ سـجـدـاـ.ـ مـنـ الذـيـ خـرـ لـهـ اـبـوـاهـ وـايـهـ يـاـ اـخـوـاتـهـ؟ـ اـبـاـ وـاحـدـ اـثـنـانـ وـاخـوـةـ اـحـدـعـشـ.ـ اـحـدـعـشـ قـالـ يـاـ اـبـتـيـ هـذـاـ تـأـوـيـلـ الرـؤـيـاـ - [00:29:13](#)

نطبق هذا على امورك العادية واحد في المنام انك يعني اعطيت مبلغ من المال وهي رؤية صحيحة أصبحت او من الغد او بعد الغد  
الله اليك رزقنا. هذا تأويل الحلف - 00:29:48

هذا هو التأويل بمعنى الحقيقة حقيقة الشيء فحقيقة رؤيا يوسف هو سجود ابويه واحوته له هذا تفسيرها الواقعي لكن المعبر او عابر الرؤيا عابر الرؤيا ما يقوله هو التأويل بمعنى التفسير - 00:30:11

تأويل فرؤيا الملك لا تأويل هو تفسيرها وهو ما قاله يوسف قال تزرعون سبع سنين كلام يزرعون السبع سنين ذهبا بما حصدتم بذروا في سبل الاقليل مما ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد. يأكلن ما قدمتم لهم - 00:30:37  
الآن افسر رؤيا الملك ولا ما فسرها هذا تأويل بمعنى التفسير فلما جاءت السنين فعلا لقائل يقول هذا تأويل رؤيا الملك ثم جاءت السبع الشداد وما اخبرت به الرسل امهم - 00:31:04

من اجل يعني من عذاب الله تأويل خبر هو ما نزل بهم من عذاب الله هذا تأويل كلامي كلام صالح هذا تحويله لأنهم قالوا اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:31:32

لما جاء الطوفان صار هذا تأويل كلام وانس ممثل الشيخ لا يوضح هذا المعنى او هذا المعنى فما اخبر الله به من نعيم اهل الجنة تأويله هو نفس الجنة وما فيها - 00:31:55

من مأكل ومشارب وملابس ومنافع ومساكن هذا تأويلها وتأويل ما اخبر الله به من عذاب اهل الشقاء هو نفس انه وما فيها من السلالس والاغلال اعوذ بالله من تأويل ما اخبر الله به من امر انفطار السماء ومن بعث القبور وبعثت القبور - 00:32:16  
ما تأويل هذه الاخبار تأويل وهو نفس ما يقع الموجود في ذلك الوقت او الذي يشهد من قطار الزمن يقول هذا تأويل العود تأويلها بمعنى الحقيقة هو نفس ما يجري في - 00:32:47

ما سيجري في لهذا العالم مستشهد الشيخ بقوله تعالى انت نزعتهم في الجيب وردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا احزن تأويلا يعني احسن عاقبتك - 00:33:14

قال تعالى هل ينتظرون الا تأويله يعني هل ينتظرون هؤلاء الكفار الا تأويل ما اخبرهم ما اخبر الله به ورسوله هل ينتظرون الا تتحقق ما وعدوا به يوم ياتي تأويله يقول الذين - 00:33:32

نسوه من قبل وهذا مثل يقول قائلهم اذا خرجوا من القبور من بعدها من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن هل السائل يقول هذا تأويل رؤيا هذا مصدق ما وعد الرحمن عباده - 00:33:53

وصدق المرسلون هذاك الموسم وهذا المعنى الثالث هو الغالب القرآن التأويل الغالي انه يراد به بالقرآن التأويل بمعنى ذكر الشيخ في غير هذا الموضع ان التأويل ايضا يجري في النصوص الامرية لان النصوص خبر - 00:34:18

وتأويل الخبر هو نفس المخبر عنه يعني نفس الواقع وتأويل الامر هو فعل المأمور به مسجل الشيخ بقوله عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهما نزل عليه قوله تعالى اذا جاء نصر الله - 00:34:47

الآية كان يكثر من قول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي تقول يتأنى القرآن يعني يعمل فالمسلم الى جاء يصلی وادی الصلاة على الوجه المشروع. هو بهذا يعني فعله هذا هو تأويل قوله تعالى واقيموا الصلاة - 00:35:07

وتعویل الامر هو فعل المأمور به وتعویل النهي هو ترك المنهي عنه يقول الشيخ في هذا التأويل الذي هو الحقيقة هي التي لا يعلمها او هو الذي لا يعلمه الا الله - 00:35:32

حقائق الآخرة وما هي عليه لا يعلمها الا الله قال الله اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:35:48

فهذه الحقائق وما هي عليه من الكيفيات لا يعلم ذلك الا الله وهكذا ما يتعلق بالرب تعالى حقائق ما اخبر الله به من اسمائه وصفاته وافعاله هو من التأويل الذي لا يعلمه الا - 00:36:05

الا يعلم حقائق وكيفيات هذه الامور المخبر عنها لا يعلمها الا الله سبحانه الذي يعلم حقائق الغيب الامر الآخر كيف يكون البعض يكون

الوزن للاعمال كيف يكون حوض النبي كيف تكون الجنة - 00:36:25

ما تحيط العقول بهذه الامور كيف يكون الصراع نعلم معانها لكن لا ندرك القائد اذا كانت الصيغة ايضا الاية وما يعلم تأويله الا الله  
جمهور الامة جمهور القرى يقفون على لفظ الجلالة - 00:36:47

وتأويله الى الله فيكون هذا فيه النفي علم احد من العباد بالتأويل الذي هو الحقيقة وجاء عن بعضهم كمجاحد يقول وابن عباس  
وآخرين يعلمون تحويل المتشابه لهذا يقفون على لفظ العلم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:37:11  
يعني والراسخون في العلم يعلمون تأويله كذلك يقولون كل من المعنى صحيح التأويل بمعنى الحقيقة هي التي لا يعلمها الا الله  
والتقويل بمعنى التفسير هذا يعلمه العلماء لهذا يقول في غير هذا الموضع ولا منافاة بين القولين - 00:37:40

والجمع بين القراءتين يحصلها او ييسرها ما علم من تعدد معنى التأويل بالتأويل الذي لا يعلمه الا الله هو الحقائق وغاية التهويل الذي  
يعلمه العلماء والتفسير استشهد الشيخ باثر ابن عباس التفسير على اربعة اوجه - 00:38:01

وزير تعريف العرب من كلامها ميسون معروف تعرفه العرب من كلامه وتفسير يعلم لا يعذر احد بجهله وهي المعاني الشرعية. يعني ما  
تعرفه العرب من كلامنا مثل معنى شمس وارض وسماء - 00:38:28

ولما سميات اللغوية المعروفة يعرفها العلماء ما يحتاج اما على قراءة الجمهور والوقف على لفظ الجلالة فالمراد بالتأويل الحقيقة التي  
يؤول اليها ومن شواهد هذا المعنى اثر ابن عباس سؤال التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها - 00:38:50  
الكلمات اللي قالها غريب تعرف بطريق وتفسير لا يعذر احد بجهله وهو المعاني الشرعية. لابد ان يعرف المسلم ما معنى الصلاة؟ ما  
المراد بالصلاحة ما المراد بالزكاة ما المراد بالصوم؟ الى اخره - 00:39:11

وتفسير لا يعلم هذا هو الشاهد من ذكر الاثر وتبذير لا يعلم. وتفسير لا يعلمه فهو كاذب وهو علم حقائق ما اخبر  
الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر - 00:39:30

تفسير يعلمه العلماء الوزير يعلمه العلماء مثل المعاني الدقيقة تفاصيل يعني وبعض تفاصيل الحكم وعمل التشريع من شأن العلماء  
هذه يعني جوانب التفسير الاربعة في كلام وهذه معاني التأويل واصطلاح المتأخرين - 00:39:50  
باصطلاح المفسرين التأويل معناه الاصل انه الحقيقة التي يؤول اليها الكلام وهذا هو الغالب على ما جاء في القرآن. ان يراد بالتأويل  
الحقيقة التي يؤول اليها اقرأ مرة اخرى قال رحمة الله - 00:40:19

في نقطة يقول ان اهل التجھیل الذين يقولون ان للنصوص معانٍ تختلف ظاهرها وهذا وهذا المعنى لا يعلمه الا الله. يقول قد يقول  
بعضهم ان هذه النصوص يجب اجراؤها على ظاهرها - 00:40:43

يجب اجراءه على ظاهرها يعني اذا ظاهرها اذا المراد يقول ان هذا تناقض ظاهر منه كيف يقولون انه يجب اجراؤها على ظاهرها  
وان ويجب اعتقاد ان لها تأويل لا يعلمه الا الله - 00:41:03

يقول ان هذا تناقض قال رحمة الله فان التأويل يراد به ثلاثة معان التأويل في اصطلاح كثير من المتأخرين هو صرف اللفظ عن  
الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح. فان كان الدليل صحيحا - 00:41:25

كان التأويل صحيحا وان كان التأويل فاسدا وهو احق باسم التحرير التأويل الفاسد نعم يجب ان يسمى تحريف نعم  
الى الاحتمال المرجوح لدليل يقترب بذلك. فلا يكون معنى اللفظ المافق لدلالة ظاهره تأويلا على اصطلاح هؤلاء - 00:41:43  
وظنوا ان مراد الله بلفظ التأويل ذلك. وان للنصوص تأويلا مخالفها لمدلولها لا يعلمه الا الله او يعلمه المتأولون ثم كثير من هؤلاء  
يقولون تجري على ظاهرها مظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله. وهذا تناقض وقع فيه كثير - 00:42:08  
من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم. نعم والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره  
او لم يوافقه. الكلام بالمعنى الظاهر تفسير وتفسير بالمعنى الثاني البعيد - 00:42:39

تفسير لكن الاول هو الراجح ينبغي اجراء النصوص على نعم وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيرهم وهذا التأويل  
يعلم الراسخون في العلم وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى - 00:43:01

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم كما نقل ذلك عن ابن عباس. نقل عن ابن عباس ومجاهد يقول اردت المصحف عن ابن عباس. وعرضت المصحف قال ابن عباس - [00:43:24](#)

مرتين اقف عند كل اية واسألا عنها مما يدل على ان جميع القرآن يعلم معناه لا كما يقول هل التجهيل ان المتشابه لا يعلم معناه الا الله كما نقل ذلك عن ابن عباس ومجاهد ومحمد ابن جعفر ابن الزبير ومحمد ابن اسحاق - [00:43:39](#)

وابن قتيبة وغيرهم وكلا القولين حق باعتبار كما قد بسطناه في مواضع اخر ولهذا نقل عن ابن عباس من هذا وهذا وكلاهما حق والمعنى الثالث ان التأويل هو الحقيقة التي يؤول الكلام اليها. وان وافقت ظاهره فتأويل ما اخبر به - [00:44:02](#) في الجنة من الاكل والشرب واللباس والنكاح. وقيام الساعة وغير ذلك هو الحقائق الموجودة انفسها الموجودة في الخارج تم التأويل بمعنى التفسيرها هو معاني في الذهن او على اللسان - [00:44:25](#)

من امك كلام يتكلم به المفسر او معان تكون معقوله نعم لا ما لا يتصور من معانيها في الازهان ويعبر عنه باللسان وهذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال - [00:44:47](#)

يا ابتي هذا تأويل رؤيامي من قبل قد جعلها ربي حقا وقال تعالى هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق - [00:45:11](#) وقال تعالى من فضلك اقلب الشريط - [00:45:29](#)